مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (1)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (1) 2013

أثر الألعاب الاجتماعية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض (5–6) سنوات "دراسة تجريبية على رياض الأطفال في مدينة دمشق"

الدكتور آصف يوسف*
لينا لطيف زيود**

(تاريخ الإيداع 6 / 12 / 2012. قبل للنشر في 25 / 3 / 2013)

□ ملخّص □

يعد اللعب أحد أهم الاحتياجات الحيوية للطفل الجديرة بالاهتمام والرعاية, وذلك لأن اللعب هو الخاصية والسمة الأساسية للطفولة, وهو المحرك والدافع المساعد في كل عمليات النضج والتكوين, يدرك فيه الطفل العالم بأسره, ووسيلته في اكتشاف ذاته وقدراته المتنامية, كما يعد من أنسب الطرق في التواصل والتفاعل الاجتماعي للطفل مع الآخرين.

يعد التواصل الاجتماعي من العناوين الأساسية في منظومة الوجود الإنساني, فالإنسان يحتاج غريزياً للتواصل والتفاهم مع محاوريه تحقيقاً لمصالحه, وتأكيداً لطابعه الاجتماعي, إذ يمنحه التواصل الاجتماعي شعوراً بأنه جزءٌ ينتمي إلى المحيطين به, وأنه شخصٌ يشبه بقية الأشخاص, يتفاعل معهم, يؤثر ويتأثر بهم, كما يشبع رغباته ومطالبه وصولاً إلى تحقيق مزيد من الإنجازات.

لذلك تركز الباحثة على بيان قدرة الألعاب الاجتماعية ودورها في إكساب الطفل المهارات اللازمة والمفاهيم الجديدة للتواصل مع الأطفال الآخرين بشكل سليم.

لقد توصلت الباحثة إلى ضآلة قدرة الطريقة التقليدية المستخدمة عموماً في تعليم أطفال الرياض مقارنة بكفاءة وفعالية طريقة استخدام الألعاب الاجتماعية فيما يتعلق بإكساب وتعليم الطفل مهارات التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الألعاب الاجتماعية – التواصل الاجتماعي.

* أستاذ مساعد – قسم علم المناهج وطرائق التدريس _ كلية التربية _ جامعة دمشق– سورية.
** طالبة دراسات عليا (دكتوراه) _ قسم تربية الطفل – كلية التربية _ جامعة دمشق– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (1)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (1) 2013

The effect of social games in increasing social communication for Kindergartens' children " Experimental study for Kindergarten children between (5-6) years in Damascus city"

Dr. Assf Yousf *
Lina Latif Zayoud**

(Received 6 / 12 / 2012. Accepted 25 / 3 / 2013)

□ ABSTRACT □

Playing is considered one of the most vital needs for the child which is worthy to attention and care. This is because playing is the basic idiosyncrasy and feature of childhood, and it is the motivation behind all processes of maturity and formation. Through playing, the child realizes the whole world, and it is his way to discover himself/herself and his/her abilities. Playing is considered the most suitable way for social communication and interaction with other children.

Social communication is one of the basic features of human existence as the human being instinctively needs to communicate, come to an understanding with the others in order to achieve his / her goals, and emphasize his / her social nature. Social communication gives the child the feeling that he / she is part of the human environment. It gives the child the feeling of familiarity among other children. It helps the child to interact with others, fulfill his / her needs and achieve more of his / her goals.

Therefore, the researcher focused on revealing the ability of social games and the role they play in giving the necessary skills and new conceptions that help the child to communicate with other children healthily.

The researcher has found that the traditional teaching methods are less effective than the modern methods of using the social games to pass on to the child the knowledge and skills of the social communication.

Key words: social Games , social communication.

* **Associate Professor , Faculty of Education, Damascus University, Syria.**
** **Postgraduate Student, Department of Child Education, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**

مقدمة:

حظي التواصل الإنساني باهتمام كبير في السنوات الأخيرة, إذ يعتبر التواصل من الأمور الحيوية الهامة بالنسبة لمختلف الجماعات, فعن طريقه يتمكن مختلف أفراد المجتمع من توصيل خبراتهم ومعلوماتهم ووجهات نظرهم إلى الآخرين, وفي غياب نظام اتصالي فعال بين أفراد أي مجتمع لا يمكن لأفراد هذا المجتمع العمل معاً في سبيل تحقيق أهداف مشتركة, ومنذ وجد الإنسان على هذه الأرض والتواصل يلعب دوراً هاماً في حياته, فالإنسان البدائي لم يكن يعرف اللغة ولكنه كان يتصل بغيره عن طريق الأصوات والإشارات والرموز وغير ذلك من أساليب الاتصال, وبمرور الزمن وتقدم الإنسان استطاع أن يكون لنفسه لغة لتكون وسيلة تفاهم وتواصل بالآخرين, وعن طريق هذا الاتصال يدرك الإنسان حاجاته ويحصل على مآربه, ويعبر عن آلامه وآماله وعواطفه (قنديل, وبدوي, 2005, صـ90).

كما يعد التواصل ضرورة إنسانية واجتماعية, وحاجة الإنسان له لا تقل عن حاجته للأمن والغذاء والكساء والمأوى, وبما أن الإنسان كائن اجتماعي فإنه لا يستطيع العيش في معزل عن المجتمع, فالتواصل يعني تطوير وتقوية العلاقات الإنسانية في المجتمع, وبالتالي التماسك والترابط والتواصل بين الأفراد والجماعات والمنظمات الاجتماعية (أبو عرقوب, 1993, صـ20).

إن القدرة على التواصل أمر فطري لدى الطفل, إذ يستهل الطفل عادة حياته اللغوية بالمناغاة التي تشهد على بوادر رغبته في التواصل دون تحديد الوجهة أي مصدر التلقي, لأنه في مثل هذه المرحلة المبكرة لا يعرف الغاية من إصدار هذا النوع من الأصوات المتقطعة التي لا تكاد ترتقي إلى صناعة الكلمة المفردة سواء كانت معبرة أو عديمة المعنى (بن موسى, 2004, صـ45).

وتتطور قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي يوماً بعد يوم, حيث يتطور نموه العقلي والفيزيولوجي مع تطور نموه الاجتماعي عن طريق تواصله مع الأطفال, سواء بالحوار أو باللعب معهم؛ فالنمو الاجتماعي مصاحب لأشكال النمو الأخرى, وهو بالتالي عاملٌ مهمٌ في عملية تنمية شخصية الطفل وتوازنها وتكاملها, فالطفل يتقبل كل جديد, ويقلد الكبار ويتمنى أن يكون مثلهم, فتراه يلعب دور الأب, أو الأم, أو الشرطي, أو الطبيب, أو المعلم....وغيرها من الأدوار التي يتعرف من خلالها على محيطه الاجتماعي (حلاوة, 2011, صـ83).

لذلك يعد اللعب من أهم وسائل تنمية التواصل لدى الطفل كونه من أهم الأنشطة التلقائية اليومية في حياته, نظراً لما له من بساطة وتلقائية تنمي كل خبراته وقدراته وانفعالاته, فاللعب رحلة اكتشاف تدريجية للعالم المحيط به يعيشه بواقعه وبخياله, يندمج مع عناصره وأدواته ويستجيب لرموزه ومعانيه, فإدراك العالم المحيط والتمكن منه والتواصل فيه كفيل بأن يجعل اللعب نشاطاً يشبع حاجات الطفل الطبيعية, إذ يقوم الطفل بعمليات مثل الانتباه والتذكر والاستدعاء لخبرات اجتماعية وانفعالية, ويلعب أدواراً ويتمثل أحداثاً في قالب اجتماعي وانفعالي وتواصلي (صادق, والخميسي, 2004, صـ1-2).

بناءً على ذلك يجب التركيز على أهمية دور اللعب وبخاصة الألعاب الاجتماعية, وعلى مدى قدرتها في تنمية المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة, وبالتالي تحسين أساليب التواصل الاجتماعي بينه وبين الآخرين.

مشكلة البحث:

تعد رياض الأطفال من المؤسسات التربوية التي تعنى بالطفل كونها البيئة التي ينتقل إليها الكثير من الأطفال بعد المنزل مباشرة, وتبدأ في التأثير في عاداته وسلوكه ونشاطاته المختلفة, منها البدنية والنفسية, والاجتماعية والخلقية, لذا ينبغي لنا الاهتمام بهذه المرحلة العمرية المهمة (آل مراد, 2004, صـ14).

يذكر علماء النفس أن اللعب هو ميل فطري عام, بمعنى أنه متواجد عند كافة البشر, فالطفل يلعب بفطرته, ويعتبر من بين أهم العوامل التي تدعم التنشئة السليمة للطفل, فهو ينمي مهارات التواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة به, ويزيد من قدرته على التعبير الخلاق والإبداع, كما أنه يتيح له مسافة من الحرية للتعبير عن نفسه في إطار مقبول اجتماعياً وممتع له وللمحيطين به, وعن طريق إتاحة منافذ اللعب للأطفال يمكن توجيه طاقاتهم إلى البناء لا الهدم, فهو السبيل لبناء الشخصية المتكاملة للطفل, لذلك فاللعب هو مطلب حيوي للحياة النفسية السوية والصحة النفسية لأطفالنا في مراحل النمو المتعاقبة, ويعد عملية أساسية تواكب النمو الحركي, ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بجميع جوانب النمو الأخرى, كالنمو الاجتماعي والانفعالي والعقلي واللغوي (حفصاوي, 2008, صـ2).

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لمجموعة من رياض الأطفال في مناطق مختلفة من محافظة دمشق, فلاحظت مما يقوم به الأطفال من أنشطة وألعاب في هذه الرياض سواء أكانت ضمن غرفة النشاط أو خارجها بعض أنماط السلوك مثل (يقف بعض الأطفال بشكل ساكن فرادى أو جماعات صغيرة, أما البعض الآخر معزولون ويقفون فرادى يتجلى في وجوههم الملل, والبعض الآخر يتمشون دون هدف يدخلون بناء الروضة ويخرجون منه, أما البعض الآخر يكتبون أسماءهم على الجدران), فتبين للباحثة مما سبق افتقار الأطفال للقدرات والمهارات اللازمة للتواصل الاجتماعي مع أقرانه وبيئته المحيطة بشكل سليم.

بناءً على ذلك واعتماداً على اطلاع الباحثة على مجموعة من المراجع ونتائج الدراسات والأبحاث التربوية السابقة, ومن بينها دراسة (صادق والخميسي, 2004), ودراسة (آل مراد, 2004), ودراسة (بن صديق, 2005) تبين للباحثة ضرورة البحث في كفاءة وفعالية الطرق التعليمية الحديثة المستخدمة في إكساب الطفل في مرحلة الرياض القدرات والمهارات اللازمة للتواصل مع بيئته المحيطة به, لاسيما تلك التي تعتمد على الألعاب الاجتماعية, انطلاقاً من ذلك تركز الباحثة على دراسة أثر هذه الألعاب في تنمية التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

لذلك تلخص الباحثة مشكلة موضوع بحثها بالسؤال التالي:

ما أثر الألعاب الاجتماعية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض (5–6) سنوات؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

1. إبراز أهمية الألعاب الاجتماعية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية.
2. إبراز أهمية التواصل الاجتماعي في تبادل الأفكار وتحقيق التفاهم, وتعزيز العلاقات السليمة في المجتمع.

كما يهدف البحث إلى التعرف على أثر الألعاب الاجتماعية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض ضمن الفئة العمرية (5–6) سنوات.

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج شبه التجريبي.

فرضيات البحث:

○لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 في التواصل الاجتماعي بين أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي.

○لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 في التواصل الاجتماعي بين أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.

متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** الألعاب الاجتماعية.
- **المتغير التابع:** التواصل الاجتماعي.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من أطفال رياض الأطفال في مدينة دمشق, وتم تطبيق البحث في روضة أزاهير الفرح الخاصة البالغ عدد أطفالها (150) طفلاً وطفلةً.

عينة البحث:

تم سحب عينة عشوائية من المجتمع الأصلي للبحث, وتتألف هذه العينة من(41) طفلاً وطفلة للفئة العمرية (5–6) سنوات, وقد قسمت إلى مجموعتين ضابطة (21) وتجريبية (20).

حدود البحث:

الحدود البشرية: عينة من أطفال الرياض في مدينة دمشق.

الحدود الزمانية: طُبق البحث في 2012/10/1.

الحدود المكانية: طُبق البحث على روضة أزاهير الفرح في مدينة دمشق.

الحدود العلمية: اقتصر البحث على الألعاب الاجتماعية.

أدوات الدراسة:

–مقياس التواصل الاجتماعي.

–مجموعة من الألعاب الاجتماعية مثل (لعبة تغيير الأماكن, لعبة القبعات, لعبة التعبير عن المشاعر, لعبة تذكر الأسماء, لعبة قوس قزح, تمثيل قصة بيت الجيران).

التعريفات الإجرائية:

الألعاب الاجتماعية: هي الألعاب التي تمكن طفل الروضة من الاندماج والتكيف بشكل سليم مع أقرانه في الروضة بصورة خاصة, ومع الوسط الاجتماعي المحيط بصورة عامة, ويكتسب من خلالها العديد من المفاهيم والمهارات والقيم الاجتماعية كالتعاون, والمنافسة الشريفة, والقيادة وغيرها.

التواصل الاجتماعي: علاقات متبادلة تنشأ بين أطفال الرياض خلال الأنشطة والفعاليات المتنوعة, من أهمها مواقف اللعب بمختلف أشكالها, والتي تنمي لديهم مشاعر الحب والتعاون والصداقة.

أطفال الرياض: هم أطفال العينة التي ستقوم الباحثة بسحبها بشكلٍ مقصود من رياض أطفال مدينة دمشق, وتتراوح أعمارهم ما بين خمس إلى ست سنوات.

الدراسات السابقة:

1. دراسة آل مراد (2004), العراق:

عنوان الدراسة:

" أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5–6) سنوات ".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة للكشف عن أثر برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5–6) سنوات.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (60) طفلاً وطفلةً من أطفال روضة النسور, تم اختيارهم بصورة عمدية ممن تتراوح أعمارهم بين (5–6) سنوات, وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات.

أدوات الدراسة: استخدمت في هذه الدراسة أداتين من تصميم الباحث هي:

1. تم استخدام مقياس التفاعل الاجتماعي من إعداد الباحث.
2. تم استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية على المجموعات الثلاثة.

أهم نتائج الدراسة: كانت نتائج البحث ايجابية وتتفق مع فروضه, وكانت برامج الألعاب الحركية والاجتماعية ذات تأثير إيجابي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض ممن تتراوح أعمارهم بين (5–6) سنوات.

2. دراسة بن صديق (2005), الرياض:

عنوان الدراسة:

" فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي ".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحقيق النقاط التالية:

اختبار فعالية برنامج لتطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من أطفال التوحد بمدينة الرياض, وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي.

توفير قوائم لتقدير مهارات التواصل غير اللفظي, وقوائم لتقدير السلوك الاجتماعي لدى أطفال التوحد لمعرفة أثر البرنامج على كل منهما.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (38) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (4–6) سنوات, وتم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية, تكونت المجموعة الضابطة من (20) طفلاً, والمجموعة التجريبية من (18) طفلاً, وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من أربعة مراكز أهلية للتوحد بمدينة الرياض هي أكاديمية التربية الخاصة, الأكاديمية العربية للتربية الخاصة, مدارس المئوية, مركز والدة الأمير فيصل للتوحد.

أدوات الدراسة: استخدمت في هذه الدراسة ثلاث أدوات من تصميم الباحثة هي:

1. قائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظي لأطفال التوحد في الفئة العمرية ما بين (4–6) سنوات.
2. قائمة تقدير السلوك الاجتماعي لأطفال التوحد في الفئة العمرية ما بين (4–6) سنوات.
3. البرنامج المقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد في الفئة العمرية ما بين (4–6) سنوات.

أهم نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

1. وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات التواصل غير اللفظي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية, من خلال التطور الملحوظ في مهارات الانتباه والتقليد والتواصل البصري, مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي, في حين أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك الاجتماعي غير المناسب بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية, وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج في خفض الأنماط السلوكية الاجتماعية غير المناسبة كالحركات النمطية, والعدوان نحو الذات, وأسلوب القيادة باليد.

3. دراسة شوي (Choi) (2000), استراليا:

عنوان الدراسة:

"Let's play: Children with Autism and Their Play Partners Together ".

"هيا نلعب: الأطفال المصابين بالتوحد وشركائهم في اللعب"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة للتعرف على تأثير أنشطة اللعب في تنمية التواصل لدى الأطفال التوحديين, وذلك عن طريق طفل عادي يشارك الطفل التوحدي في مجموعة من الألعاب.

عينة الدراسة: تكونت عينة الأطفال التوحديين من (5) أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (4–6) سنوات, بينما تكونت عينة الأطفال العاديين المشاركين في اللعب من (11) طفلاً وتراوحت أعمارهم من (4–7) سنوات.

أدوات الدراسة: استخدمت في هذه الدراسة برنامجاً قائماً على مجموعة من الألعاب الاجتماعية بالاعتماد على توجيهات المعلم.

أهم نتائج الدراسة: أشارت أهم النتائج إلى التأثير الإيجابي للعب على تنمية التواصل لدى الأطفال التوحديين, إذ أظهر هؤلاء الأطفال بعد تطبيق البرنامج زيادة التواصل مع شريك اللعب, وتحسين مستوى التواصل البصري لديهم.

التعليق على الدراسات:

تتفق الدراسات المعروضة في هذا البحث على أهمية التركيز على أثر اللعب بمختلف أشكاله في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي عند الأطفال سواء أكان هذا التواصل لفظياً أو غير لفظي, كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات العربية والأجنبية السابقة في تركيزها على أهمية اللعب في هذه المرحلة العمرية, وفي توظيفه بصورة فعالة لتنمية المهارات المتنوعة لأطفال الرياض, لاسيما تحسين قدرتهم على التواصل.

تتمايز الدراسة الحالية عن سابقاتها العربية والأجنبية في البحث المتكامل عن الألعاب الاجتماعية ودورها في تنمية وتحسين التواصل الاجتماعي لأطفال الرياض بين خمس إلى ست سنوات في مدينة دمشق.

الإطار النظري:

رياض الأطفال ودورها التربوي:

تعد رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية, وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة, إذ تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدرات وميوله وإمكانياته, وبذلك تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة, وتعمل رياض الأطفال على توجيه الأطفال وإكسابهم العادات السلوكية التي تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي

ينتمون إليه, وتنمية ميولهم واكتشاف قدراتهم والعمل على تنميتها بما يتفق وحاجات المجتمع, وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة.

إن أهداف التربية في رياض الأطفال لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام, فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة, فإن الدور التربوي لرياض الأطفال يتمثل فيما يأتي:

- ❖ تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.
- ❖ مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية.
- ❖ مساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها.
- ❖ تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران.
- ❖ تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة.
- ❖ تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.
- ❖ تأهيل الطفل للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية.
- ❖ يؤهل الطفل للانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة بعد سن السادسة.
- ❖ تنمية ثقة الطفل بذاته كإنسان له قدراته ومميزاته.
- ❖ التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال (قنديل, وبدوي, 2005, صـ60).

مفهوم اللعب:

عرف بياجيه "Piaget" اللعب بأنه: "عملية تمثل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد" (محمد, 2007, صـ20), وعرفه جود "Good" بأنه: "نشاط قد يكون موجهاً أو غير موجه, أي قد يكون حراً أو غير حر فإذا لم يتدخل فيه الكبار كان نشاطاً حراً, ولا يكون اللاعب مجبراً على عمل شيء محدد, ولكن إذا تدخل الكبار وأجبروا اللاعب على عمل شيء محدد باللعب فإنه يكون نشاطاً موجهاً أي ليس حراً, وبذلك قد يفقد اللاعب صفة الاستمتاع أو الرغبة في اللعب" (التكريت, 2003, صـ23).

كما عرفه أريكسون "Erikson" بأنه: "تعبير عن المظهر العقلي للقدرة البشرية, وذلك لهضم خبرات الحياة, إذ يمر الطفل في نموه بخبرات صعبة عليه هضمها, فيخلق في لعبه مواقف نموذجية يسيطر بواسطتها على الواقع بالتجريب والتخطيط" (مردان, 2004, صـ39), وعرفته ميللر "Miller" بأنه: "سلوك يتضمن اكتشاف ما يحيط بالفرد وممارسة لما يجيد, وعدوان دون انتقام وقلق على لا شيء وسلوك اجتماعي لا تحكمه قواعد, ولا يتأثر بأية مستويات وتظاهر وتمثيل دون رغبة في الخداع" (يونس, وعبد المجيد, 2000, صـ5).

وعرفت سوزان إسحاق اللعب بأنه: "وسيلة الطفل لإدراك العالم, والتعرف على نفسه, وتقبل إمكاناته المحدودة, والضغوط المفروضة عليه من الآخرين" (سناري, 2000, صـ16), في حين عرفه عدس بأنه: "استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد, ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أو حركة جسمية" (العناني, 2002, صـ15), وعرفته هدى قناوي بأنه: "مجموعة من الأنشطة الذاتية التلقائية الداخلية المتنوعة التي تشبع حاجات الطفل النمائية الجسمية والعقلية واللغوية والاجتماعية والانفعالية" (شاش, 2001, صـ82).

كما عرفه صوالحة بأنه: "نشاط حر موجه, يكون على شكل حركة أو سلسلة من الحركات يمارس فردياً أو جماعياً, ويتم فيه استغلال لطاقة الجسم الذهنية والطاقة الجسمية أيضاً, ويمتاز بالخفة والسرعة في التعامل مع الأشياء,

ولا يتعب صاحبه, وبه يتمثل الفرد المعلومات التي تصبح جزءاً لا يتجزأ من البنية المعرفية للفرد, ولا يهدف إلا إلى الاستمتاع, وقد يؤدي وظيفة التعلم" (صوالحة, 2004, صـ15).

أنواع اللعب:

يتعلق اللعب بنمو الطفل, فهو ينمو بواسطته من ناحية, كما يقيس درجة هذا النمو من ناحية أخرى, لذلك يمارس الطفل أنواعاً مختلفة من الألعاب تتناسب طرداً مع مراحل نموه.

ذكر فرج (2005) في كتابه "تعليم الأطفال والصفوف الأولية" أنواعاً مختلفة للعب هي:

1- اللعب الفردي: يميل الطفل فيه للعب منفرداً, ويستمر في ذلك لمدةٍ طويلةٍ, إلا أنه يتخلى عن هذا اللعب مع نموه وزيادة خبراته واتصالاته بالأطفال الآخرين.

2- اللعب التخيلي: يلعب فيه الخيال والتصور دوراً أساسياً, ويرتبط هذا اللعب بالتعبير والإبداع.

3- اللعب التركيبي: يقوم فيه الطفل باستخدام الأدوات والمواد لعمل أشياء لها معنى محدد, يكتسب منها مفاهيم تلك الأشياء مثل اللعب بالمكعبات.

4- اللعب الإيهامي: يستخدم الطفل خياله في هذا النوع بصورة كلية, كما يتعامل مع المواد والمواقف كما لو أنها تحمل خصائص الحياة على الأشياء غير الحية مثال ركوب العصا على أنها حصان.

5- اللعب الاجتماعي: يقوم فيه الطفل بتقديم دميته وأشيائه إلى الأطفال الآخرين, ولكنه لا يتخلى عن أشيائه بل يشترط أن يلعب الطفل بها ثم يردها إليه مرة أخرى.

6- اللعب الجماعي: يلعب الأطفال في سن الرابعة والخامسة عادةً مع بعضهم بعضاً, ويخطط كثيرٌ منهم نوع اللعب ويبحثون عن أقرانٍ ليشاركهم اللعب.

7- اللعب الواقعي: يتطلب اللعب الواقعي ذهناً صافياً من الطفل, فهو يدرك تماماً أن الكرسي الذي يلعب به كرسي فقط ولا شيء غير ذلك, ويتعامل مع هذه الألعاب على أساس ما هي عليه في الواقع.

8- اللعب التعاوني: يلعب الأطفال مع بعضهم في هذا النمط من اللعب مراعين القواعد والقوانين الناظمة للعبة, ومستخدمين الوسائط اللفظية وغير اللفظية, ويتسم هذا اللعب بعدة سمات هي:

- مهام ومهارات أكثر تعقيداً.
- ميول الأطفال المتشاركين فيه متشابهة مما يؤدي إلى المنافسة.
- التقيد بالقواعد والقوانين.
- يحتاج إلى وسائط لفظية وغير لفظية واسعة.
- زيادة حجم جماعة اللعب مما يزيد الأمر تعقيداً.

9- اللعب الإنشائي: يصنع الطفل أشياءً لمجرد الاستمتاع بصنعها, وبصرف النظر عن المنفعة منها سوى السمعة الطيبة بين زملائه, كأن يقوم الأطفال الذكور ببناء أشياء من الخشب, بينما تفضل الإناث الأعمال الدقيقة مثل الخياطة وتشكيل التماثيل (القدومي, 2007, صـ18-20).

مفهوم الألعاب الاجتماعية:

يقصد بالألعاب الاجتماعية الأنشطة التي يؤدي فيها الأطفال دور الأفراد الراشدين مجسدين في ذلك بعض العلاقات الاجتماعية المدركة من قبلهم.

تتسع الألعاب الاجتماعية لتشمل الألعاب المرتبطة بأحداث حياتية (الآباء, الأمهات, البنات), فضلاً عن شموليتها لألعاب ذات طابع إجرائي أيضاً مثل (البناء, سكة الحديد, القطار).

تعد الألعاب الاجتماعية حاجة ضرورية للأطفال, كونها تكسبهم الخبرة الاجتماعية من خلال التفاعل مع أطفال آخرين في جو يسوده روح اللعب, كما تعد مرحلة متطورة تلي مرحلة الألعاب الفردية, وتتأخر بعض الوقت, فالطفل يبدأ باللعب بأدواته منفرداً قبل إتمامه السنة الثانية من عمره, ثم ينتقل إلى اللعب مع الآخرين, ويؤكد ذلك بعض التربويين الذين يرون أن لعب الأطفال مع بعضهم بعضاً أكثر انتشاراً بين أطفال الثانية وما بعدها (آل مراد, 2004, صـ32).

خصائص الألعاب الاجتماعية:

تتسم الألعاب الاجتماعية بالخصائص الآتية:

1- تعويض الطفل عما يفتقده من الحياة العادية كأدوار القيادة, وتحمل الفشل, والالتزام بالقوانين, وآداب السلوك الاجتماعي.

2- إشباع حاجات الطفل بما لا يتعارض مع مصلحة مجموعة اللعب.

3- تنمية روح المبادرة والقيادة لدى الطفل من خلال قيامه بأدوار اجتماعية مختلفة أثناء اللعب, فينمو بوساطتها وينفتح أمامه عالم الكبار بكل سلوكياته المرغوبة والمرفوضة.

4- تعميق روح الجماعة وتأكيد الانتماء إليها, إذ يبدأ الطفل بقبول جماعة اللعب من جهة, كما يسعى لتحقيق رضا زملائه من خلال إظهار القوة الجسمية من جهة أخرى.

5- اكتساب الطفل في فريق اللعب لمهارات التعاون, والمنافسة, وتنظيم الصراع والحوار الذي يمليه عليه دوره في اللعب, واكتساب مهارات تحمل المسؤولية التي تنشأ هذا من قبوله لمركزه, والدور الذي حققه بمجهوده داخل الجماعة (آل مراد, 2004, صـ33).

أنواع الألعاب الاجتماعية:

اللعب الفردي: يتضمن اللعب الفردي قيام الطفل بعيداً عن الآخرين, ودون مشاركتهم بالتعامل مع ألعابه الخاصة, إذ يتقمص الطفل شخصية ما أثناء لعبه مع دميته, فبالرغم منها لعبةٌ فرديةٌ, إلا أنها تصنف ضمن الألعاب الاجتماعية, نظراً لدور الطفل الإيهامي فيها, إلا أنه يعاب عليها تنمية الروح الانعزالية لدى الطفل في حال هيمنتها لديه على الألعاب الأخرى.

اللعب المتوازي: يقصد باللعب المتوازي ممارسة الطفل للعبةٍ ما إلى جانب طفلٍ آخر أو على مقربةٍ منه, ويستخدم ألعاباً أو دمى مشابهة, ولكنه يستقل عنه ولا يشاركه أدوات اللعب, أي أنه يلعب إلى جانبه, وليس معه.

اللعب الترابطي: يقصد باللعب الترابطي قيام مجموعة من الأطفال بمزاولة أنشطة متشابهة غير منظمة بصورة محكمة أو واضحة, يسود خلال ممارسة الألعاب الترابطية تواصل الأطفال فيما بينهم من خلال طرح الأسئلة وتقبل إجابات, كما يسود تشارك الأطفال لألعاب الآخرين, تتوج هذه الألعاب بصقل مهارات التحكم والقيادة لدى الطفل.

اللعب التعاوني: يعد اللعب التعاوني نشاطاً منظماً, يتشارك فيه الأطفال السعي لتحقيق هدف مشترك, إذ يتبادلون خلاله الأدوار الجزئية ويحترمون دور كل طفل فيها, يحفز اللعب التعاوني إحساس الطفل الانتماء للمجموعة, كما يشكل تنظيماً للمجموعة بهدف تقديم منتج نهائي, أو تمثيل موقف درامي, كما يفترض هذا اللعب تحقيق الهدف من خلال تقسيم الجهد وتوزيع الأدوار وتنظيم الأنشطة (وزارة التربية والتعليم, 2003- 2006, صـ24).

مفهوم التواصل الاجتماعي:

لقد عرّف كلارنس التواصل الاجتماعي بأنه عملية نقل الأفكار والمشاعر من شخص لآخر عبر مختلف الرموز والإشارات والسلوكات, أو بين أفراد جماعة معينة تم تكوينها من أجل أداء مهام محددة ذات أهداف مرجوة, لهذا يوصف التواصل دائماً بأنه عملية دينامية تقوم على التفاعل بين أفراد يحسون ببعضهم البعض, ويتبادلون التأثير فيما بينهم, إما من حيث الأفكار والمعاني, أو من حيث المشاعر والأحاسيس أو كليهما, لذلك يستبعد من التواصل الاجتماعي اتصال شخصين أو أكثر ضمن مجموعة مؤقتة يتبادل أفرادها الكلام فيما بينهم بصورة عابرة, ولكن دون أن يتحقق أي تفاعل أو تأثير متبادل (بوز, 2005– 2006, صـ144).

وعرّف التواصل الاجتماعي بأنه "علاقة متبادلة بين طرفين أو يشير إلى انفتاح الذات على الآخرين في علاقة ما بحيث لا تنقطع حتى تعود من جديد, وقد يكون التواصل سيكولوجياً أي عملية داخلية ذاتية تتم بين الفرد وذاته في نطاق أحاسيسه وتجاربه وخبراته مع نفسه, وضمن نطاق سمات شخصية كما هو الحال عندما يدرس الفرد ذاته بأن يضعها موضع التحليل والنقد والمحاسبة" (الكثيري, 2007, صـ50).

كما عرّف التواصل الاجتماعي أيضاً بأنه "عملية تفاعل اجتماعي تهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحابب" (أبو عرقوب, 1993, صـ17).

وعرّف التواصل الاجتماعي بأنه "العملية التي نخصص فيها وننقل أفكاراً في محاولة لخلق فهمٍ مشترك, وهذه العملية تتطلب ذخيرةً واسعةً من المهارات الشخصية في المعالجة, الملاحظة, الاستماع, الحديث, طرح أسئلة, تحليل, وتقييم, وتستخدم هذه العمليات بصورة مطورة ومحولة في جميع مناطق الحياة المنزل, الروضة, المدرسة, المجتمع, العمل" (McFarlane, 2010, p2).

خصائص التواصل الاجتماعي:

يتسم التواصل الاجتماعي بالخصائص الآتية:

1– التفاعل بين الأفراد الذي يتضمن تبادلاً للأفكار ويهدف لتحقيق التفاهم.

2– التفاهم بين أطراف عملية التواصل الاجتماعي كنتيجة لنقل المعلومات, وما يرافقها من تغذيةٍ عكسية, لهذا يعد البعض هذا الفهم معياراً على استلام الرسالة.

3– وجود شخصين أو أكثر يشكلون أطراف عملية التواصل, تنشأ بينهم روابط وجدانية.

4– تحقيق أهدافٍ محددة مسبقاً, مع الآخذ بالحسبان أنه يمكن أن يفضي التواصل الاجتماعي إلى نتائج إيجابية أو سلبية, تؤدي الأولى إلى التقارب والألفة والفهم المتبادل, في حين أن تقود الثانية إلى التباعد والنفور وسوء التفاهم (بوز, 2005– 2006, صـ144– 145).

أهمية التواصل الاجتماعي عند الأطفال:

إن التواصل أداةٌ وهدفٌ, إذ يعد من العناوين الأساسية في منظومة الوجود الإنساني, فالإنسان يحتاج غريزياً للتواصل والتفاهم مع محاوريه تحقيقاً لمصالحه, وتأكيداً لطابعه الاجتماعي, إذ يمنحه التواصل الاجتماعي شعوراً بأنه جزءٌ ينتمي إلى المحيطين به, وأنه شخصٌ يشبه بقية الأشخاص, يتفاعل معهم, يؤثر ويتأثر بهم, كما يشبع رغباته ومطالبه وصولاً إلى تحقيق مزيد من الإنجازات (صادق, والخميسي, 2004, صـ8–9).

تتطور قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي يوماً بعد يوم, حيث يتطور نموه العقلي والفيزيولوجي مع تطور نموه الاجتماعي عن طريق تواصله مع الأطفال, سواء بالحوار أو باللعب معهم (حلاوة, 2011, صـ83), ترى الباحثة أن القدرة على التواصل مع الآخرين أمر فطري لدى الطفل تساعده في إشباع حاجاته, وتبرز بوادر رغبته في التكيف

مع مجتمعه بصفته كائناً اجتماعياً بالدرجة الأولى , وهي ضرورة إنسانية واجتماعية تسهم في بناء أصول الروابط الإنسانية القائمة على الاحترام والمودة والتفاهم والتفاعل المتبادل, مما يعزز التماسك والترابط في المجتمعات الإنسانية.

أهمية اللعب في النمو الاجتماعي للطفل:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة فترة التعلم النشط الفعال التي يتعلم الأطفال خلالها, ويحاكون الآخرين ويستوعبون خبراتهم ويفكرون فيها في بيئة يغلب عليها الأمان والرعاية, وتتسم هذه المرحلة بالتركيز الواضح على النواحي الأخلاقية والروحية, والإيمان القوي بالمسؤولية الاجتماعية وبالقواعد الثابتة وبالمجتمع.

يعد اللعب نشاطاً من الأنشطة الهامة التي يمارسها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة, إذ يشبع حاجات كثيرة لديه من أهمها حاجته إلى السعادة والفرح والبهجة, كما أنه وسيلة مهمة من وسائل التعلم أثناء هذه الفترة, إذ يستطيع الطفل التعرف على الأشياء, وبناء علاقات جديدة مع الآخرين, كما ينطوي اللعب على تفكير وتحدٍ عميق, أو قد يكشف عن مشاعر مثل الغضب والحزن (وايتهيد, 2006, صـ44).

يميل الطفل بداية إلى اللعب منفرداً, فيلعب الطفل الذكر بالألعاب التي تهم الرجال عادة, كاللعب بسيارة أو دبابة, في حين تثير دمى العرائس اهتمام الطفلة الأنثى, وبعد ذلك ينتقل الطفل للعب في مجموعات, فيحب أن يدخل إلى بيته طفل آخر ليلعب معه, أو أن يذهب هو إلى بيت الجيران ليلعب مع أطفالهم (كيّال, 1993, صـ44).

تكمن أهمية اللعب في تحرير الطفل من التركيز حول ذاته, والابتعاد عن الأنانية حتى يصبح أكثر ليونة في التفاعل مع الآخرين, وتقبل أفكارهم وآرائهم وانفعالاتهم التي تدور حوله, ويسهم اللعب الاجتماعي في تنمية الشخصية السوية لدى الأطفال بشكل كبير, فمن خلاله يتعرف الطفل على مشاعر الآخرين وانفعالاتهم وعواطفهم, فالطفل الذي يندمج في الألعاب الاجتماعية يراقب ويتعلم ممن حوله, فيراقب أصواتهم وملامحهم وحركاتهم, فيدرك متى يكون أداؤه مقبولاً أو غير مقبول, كما يتعلم الطفل الكثير من العادات المهمة للتعايش والتنافس مع الآخرين, ومعرفة اهتمام وميول كل طفل على حدة, ومحاولة تلبية رغباته بقدر المستطاع, والقيم التي يتميز بها كل مجتمع, وكيفية تدريب الطفل على المحافظة عليها من خلال اللعب, واستخدام التعليم والتوجيه والنصائح غير المباشرة لتطبيع الطفل اجتماعياً, وتعليمه مهارات التعامل السليم والتعاطف والمشاركة الاجتماعية (الهذيلي, 2005, صـ40).

يجد الأطفال في تفاعلهم مع أقرانهم إشباعاً لهم, ويساعدهم هذا التفاعل على تنمية قدراتهم في إدراك الشعور لدى الآخرين, كما يميل الأطفال إلى تكوين مجموعات خاصة بهم تتم خلالها عمليات جديدة من التعلم والتكيف, ويتعلم الطفل كيف يتنافس مع رفاقه مثلما يتعلم كيف يتعاون مع هؤلاء الرفاق, ويتعلم عملية المنافسة مبكراً في المنزل إلا أنه يتنافس بطريقة جديدة عندما يدخل في جماعة معينة, فهو يتنافس مع غيره في الجماعة التي ينتمي إليها بهدف اكتساب مكانته ووضعه في جماعة الرفاق خارج المنزل (سرية, 2004, صـ90–91).

حيث إن الأطفال يمارسون ألعاباً مختلفة تساعدهم على تطوير شخصياتهم بصورة عامة, وتطوير الجانب الاجتماعي بصورة خاصة, فاللعب الجماعي التعاوني على اختلاف أنواعه وأصنافه وأشكاله يساعد الطفل على إنماء سلوكه, فيكسبه اتجاهات اجتماعية نحو تقدير الآخرين وتقدير أدوارهم, والتعاون معهم في حل المشكلات التي تواجههم, واكتساب صداقات جديدة, والتعرف على نماذج سلوكية اجتماعية واحترام القوانين, والتكيف مع الجماعة, وقبول الآخرين في إطار الفريق, وحسن التفاعل والتواصل مع الآخرين وتبادل الآراء والخبرات, والنماذج التعليمية التي يحملها أعضاء الفريق وتبادل الأخذ والعطاء والأدوار والتكيف الاجتماعي, وقبول الأوامر والتعليمات وتنفيذها في إطار العمل الجماعي, والتدريب على أنماط السلوك الاجتماعي الذي يتلاءم مع المواقف (صوالحة, 2004, صـ133).

يتعلم الطفل عن طريق اللعب حقوقه وواجباته من خلال الأدوار التي يؤديها, ويتخذ من الراشدين نماذج حية فيحاكيهم في كل أعمالهم, ويتقمص أدوارهم جميعها جاعلاً من اللعب وسيلة كبرى من أجل تحقيق آماله وأحلامه ورغباته, ويساعد اللعب الطفل أن يكتشف العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس في المواقف الحياتية المختلفة, حيث تتعلق معظم الألعاب من حيث المضمون بالعلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع, والمضمون الأساسي لها هو قواعد السلوك الموجودة لدى الراشدين, الأمر الذي يساعده على الانتقال إلى عالم الأشكال الراقية للنشاط الإنساني (الأحمد, 2004, صـ71).

لكي يتفهم الطفل الأدوار الاجتماعية المختلفة المطلوبة منه ومن الآخرين المحيطين به, ينبغي إتاحة الفرصة له لكي يعيشها ويمثلها فعلياً سواء في مواقف حقيقية أو من خلال لعبه الإيهامي, ويتم ذلك في الروضة من خلال فرص اللعب مع أطفال آخرين في ركن المنزل, وتمثيل القصص وتقمص الأدوار المختلفة للقصة أو المواقف, إذ يقوم الأطفال بالتمثيل أو بالاستعانة بالدمى والعرائس (الكف, الخيوط), ومن خلال المثل والقدوة التي يقدمها الكبار والصور الاجتماعية التي يمارسونها حول موضوعات الخبرة الاجتماعية والخلقية, ونذكر من هذه الأنشطة تنمية مفهوم الذات والانتماء الأسري, والمفاهيم المرتبطة بالنظافة الشخصية ونظافة البيئة, وتنمية اتجاهات حول الرفق بالحيوان والعناية به (الناشف, 1997, صـ132–133).

النتائج والمناقشة:

صدق الاختبار وثباته:

1. صدق المحكمين: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في كلية التربية بجامعة دمشق للتأكد من صلاحية المقياس, حيث أجمعت آراء المحكمين على مناسبة عبارات الاختبار وصلاحيته لقياس درجة مهارة أطفال الرياض على التواصل الاجتماعي بنسبة (80%).

2. الصدق التمييزي: تم تطبيق اختبار (ت) ستيودنت لحساب دلالة الفروق بين العينة المرتفعة والمنخفضة لأفراد العينة الاستطلاعية, وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار فحصل الاختبار على درجة مقبولة من الصدق.

ثبات الاختبار: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية, وقد حصل الاختبار على معامل ثبات وقدره (0.92).

إجراءات البحث:

لقد تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية, ثم أخضعت المجموعتان للاختبار القبلي (مقياس التواصل الاجتماعي), وبعد ذلك طبقت مجموعة من الألعاب الاجتماعية مثل (لعبة تغيير الأماكن, لعبة القبعات, لعبة التعبير عن المشاعر, لعبة تذكر الأسماء, لعبة قوس قزح, تمثيل قصة بيت الجيران) على المجموعة التجريبية فقط لمدة ثلاثة أسابيع متوالية, في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة لأي تغيير, وبقيت على الطريقة التقليدية المتبعة في الروضة, وبعد انتهاء فترة التطبيق أخضعتا إلى الاختبار البعدي, وتبين للباحثة بعد استخدام المعالجة الإحصائية المناسبة مايلي:

عرض النتائج وتفسيرها:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 في التواصل الاجتماعي بين أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي.

جدول (1) يبين نتائج الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	دلالة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	17,2	3,8	1,9	غير دالة	%5
التجريبية	16,5	4,5			

تفسير نتائج الفرضية الأولى:

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الدرجات على المقياس القبلي لأطفال المجموعة الضابطة (17,2) والانحراف المعياري (3,8), بينما بلغ متوسط الدرجات على المقياس القبلي لأطفال المجموعة التجريبية (16,5) والانحراف المعياري (4,5), ولدى حساب دلالة الفروق باستخدام (ت) ستيودنت تبين أن قيمة ت (1,9) وهي غير دالة عند مستوى 5%, وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الأولى من فرضيات البحث, وتعزي الباحثة ذلك إلى قلة اهتمام معلمة الروضة بالجانب الاجتماعي لدى الأطفال, وعدم تعزيز العلاقات الاجتماعية السليمة بينهم.

الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 في التواصل الاجتماعي بين أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.

نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	دلالة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	20,9	4,6	5,3	دالة	%5
التجريبية	31,8	5,5			

تفسير نتائج الفرضية الثانية:

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الدرجات على المقياس القبلي لأطفال المجموعة الضابطة (20,9) والانحراف المعياري (4,6), بينما بلغ متوسط الدرجات على المقياس القبلي لأطفال المجموعة التجريبية (31,8) والانحراف المعياري (5,5), ولدى حساب دلالة الفروق باستخدام (ت) ستيودنت تبين أن قيمة ت (5,3) وهي دالة عند مستوى 5%, وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الثانية من فرضيات البحث, وتعزي الباحثة ذلك إلى الألعاب الاجتماعية التي تطبيقها على المجموعة التجريبية التي ساهمت في تنمية التواصل الاجتماعي بين الأطفال, وهذا يؤيد وجهة نظر الباحثة في ضرورة التركيز على الألعاب الاجتماعية, كما يتفق مع نتائج دراسات (آل مراد, 2004) و (بن صديق, 2005) و (Choi, 2000).

الاستنتاجات والتوصيات:

- عدم وجود فروق في التواصل الاجتماعي بين أطفال المجموعتين في الاختبار القبلي يعود إلى عدم اهتمام معلمة الروضة بالجانب الاجتماعي لدى الأطفال.
- إن الفروق في التواصل الاجتماعي بين أطفال المجموعتين في الاختبار البعدي تعود إلى الألعاب الاجتماعية التي طبقت على المجموعة التجريبية .

اعتماداً على النتائج السابقة توصي الباحثة بما يأتي:

- تأهيل معلمات الرياض ليكن قادرات على توظيف الألعاب الاجتماعية بشكل فعال.
- إحداث دورات تدريبية لمعلمات الرياض حول أساليب التعامل والتواصل الاجتماعي بين الأطفال.

المراجع:

1. الأحمد, أمل, مشكلات وقضايا نفسية, ط1, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, 2004, 380.
2. أبو عرقوب, إبراهيم, الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي, ط1, دار مجدلاوي للنشر والتوزيع, عمان, 1993, 400.
3. آل مراد, نبراس, أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر(5-6) سنوات, رسالة دكتوراه, كلية التربية الرياضية, جامعة الموصل, العراق, 2004, 115.
4. بن صديق, لينا, فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي, كلية دار الحكمة, المكتبة الالكترونية, أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة, 2005, 34.
5. بن موسى, زين الدين, سمات الطفل الموهوب لغوياً وطرائق تنميتها, كلية الآداب واللغات, جامعة منتوري قسنطينة, الجزائر, 2004, 72.
6. بوز, كهيلا, الإدارة الصفية والمدرسية وتشريعاتها, منشورات جامعة دمشق, دمشق, (2005- 2006), 756.
7. التكريت, سوسن, الأطفال واللعب, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, الكويت, 2003, 365.
8. حفصاوي, بن يوسف, دور اللعب في حياة الطفل, مجلة البحوث والدراسات العلمية, العدد الثاني, جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف, الجزائر, 2008, 17.
9. حلاوة, باسمة, دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء (دراسة ميدانية في مدينة دمشق), مجلة جامعة دمشق, المجلد السابع والعشرون, العدد الثالث + الرابع, كلية التربية, دمشق, 2011, 340.
10. سرية, عصام, علم نفس النمو, مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية, مصر, 2004, 399.
11. سناري, سوزان, بعض أساليب الإرشاد الجماعي اللعب والسيكودراما (التمثيل النفسي المسرحي) وفعاليتها في تنمية سمة الانبساطية لدى عينة من المعاقات عقلياً بمدينة جدة- دراسة تجريبية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة أم القرى, السعودية, 2000, 185.
12. شاش, سهير, اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية, دار القاهرة, القاهرة, 2001, 300.
13. صادق, مصطفى, والخميسي, السيد سعد, دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد, كلية المعلمين بمحافظة جدة, جامعة الملك عبد العزيز, السعودية, 2004, 23.
14. صوالحة, محمد أحمد, علم نفس اللعب, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, 2004, 387.

15. العناني, حنان, اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, 2002, 373.
16. القدومي, تغريد, أثر التعلم عن طريق اللعب في التحصيل الدراسي والاحتفاظ في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس مدينة نابلس الحكومية, رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا, جامعة النجاح الوطنية في نابلس, فلسطين, 2007, 119.
17. قنديل, محمد متولي, وبدوي, رمضان مسعد, مهارات التواصل بين البيت والمدرسة, ط1, دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان, 2005, 454.
18.الكثيري, خلود, فاعلية مديرة المدرسة في تنمية مهارة الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة الملك سعود, الرياض, السعودية, 2007, 179.
19. كيّال, باسمة, سيكولوجية الطفل, مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر, بيروت, 1993, 278.
20. محمد, شحاته سليمان, سيكولوجية اللعب رؤية نظرية وأمثلة تطبيقية, دار الفتح للتجليد الفني, الإسكندرية, القاهرة, 2007, 430.
21. مردان, نجم الدين, سيكولوجية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة الحضانة ورياض الأطفال), مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, الكويت, 2004, 390.
22. الناشف, هدى, رياض الأطفال, دار الفكر العربي للنشر والتوزيع, القاهرة, 1997, 367.
23. الهذيلي, نهاد, فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة في عينة أردنية, رسالة دكتوراه, كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية, الأردن, 2005, 138.
24. وايتهيد, ماريان, ترجمة بهاء شاهين, تنمية مهارات تعلم اللغة والقراءة والكتابة في سنوات الطفولة المبكرة, ط1, مجموعة النيل العربية, القاهرة, 2006, 295.
25. وزارة التربية والتعليم, المنهج المطور لرياض الأطفال, مصر,(2003–2006), 104.
26. يونس, نعيمة, وعبد المجيد, عبد الفتاح, سيكولوجية اللعب والترويح للعاديين وذوي الحاجات الخاصة, دار الكتب المصرية, القاهرة, 2000, 280.
27-Choi, S, Let's play: Children with Autism and Their Play Partners Together, Pub. Schonell Special Education Research Centre, University of Queensland, Australia, 2000, 322.
28-McFarlane, Donovan, Social Communication in a Technology-Driven Society: A Philosophical Exploration of Factor-Impacts and Consequences, American Communication Journal, 2010, 154.